

الأغاني

(وكانت طَمْجُوحَ الرَّأسِ يَمْصُرِفُ نَابُهَا ... من الشَّرِّ تاراتٍ وطوراً تَقْفُفُ قَفُ .)

(فَلَمَّ سَأَمْتُ دَرِيْنًا بالسَّيُوفِ خُلُوفَهَا ... تَأْبَسَتْ عَلَيْنَا وَالْأَسِنَّةُ تُرْعَفُ) .

(فَدَرَسَتْ طَبِيعًا قَاءً وَاِرْعَوْتُ بَعْدَ جَهْلِهَا ... وَكُنْ سَأَمًا رِمَامًا لِلَّذِي يَتَصَلَّافُ .)

قال وقال عبد الله بن الحشر لرفاعة بن زوي النهدي فيما كان يلومه فيه من التبذير والجود .

(أُلَامٌ عَلَى جُودِي وَمَا خِلْتُ أَنْسَنِي ... بِذُلِّي وَجُودِي جُرْتُ عَنْ مَذْهَجِ الْقَمَدِ) .

(فَيَلَائِمِي فِي الْجُودِ أَقْصَرُ فَإِنْسَنِي ... سَأْبَذُلْ مَالِي فِي الرِّخَاءِ وَفِي الْجَهْدِ) .

(وَجَدْتُ الْفَتَى يَفْزِي وَتَبْقَى فِعَالُهُ ... وَلَا شَيْءَ خَيْرٌ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْحَمْدِ) .

(وَإِنِّي وَبَاءَ احْتِيَالِي وَحِرْفَتِي ... أَصَيَّرْتُ جَارِي بَيْنَ أَحْشَايَ وَالْكَيْدِ) .

(أَرَى حَقَّه فِي النَّاسِ مَا عِشْتُ وَاجِبًا ... عَلَيَّ وَآتِي مَا أَتَيْتُ عَلَى عَمْدِ) .

(وَصَاحِبِ صِدْقٍ كَانَ لِي فَفَقَدْتُهُ ... وَصَيَّرَنِي دَهْرِي إِلَى مَائِقٍ وَغَدِ) .

(يَلُومُ فَعَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... وَيَعْدُو عَلَى الْجِيرَانِ كَالْأَسَدِ الْوَرْدِ) .

(يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ ... وَيَأْزِفُ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى مَذْهَجِ الرَّشْدِ) .